

## (62) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 761) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد اه نستأنف هذا الدرس بعد التوقف فترة الاجازة ونسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق. اللهم اتنا من لدنك رحمة وھيء لنا من امرنا رشدا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ولعلنا نبتدئ بمقديمة موجزة عن فضل العلم واداب طالب العلم اه اقول ان طلب العلم من افضل واجل العبادات. بل انه مقدم على نوافل العبادات - 00:00:24

قال الامام الشافعی رحمة الله طلب العلم مقدم على نوافل العبادات وذلك لأن طلب العلم نفعه متعد بينما نوافل العبادات نفعها قاصر على صاحبها وهو لا يعدله شيء لمن صحت نيته - 00:00:49

وهو عالمة على ان الانسان اريد به الخير اذا رأى الانسان من نفسه الاقبال على طلب العلم على التفقة فهذه عالمة على انه اريد به الخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:01:11

يفقهه في الدين ويكتفي العلم شرفا انه يفرح به من نسب اليه وان لم يكن من اهله ويكتفي الجهل بما انه يغضب من نسب اليه وان كان من اهله ولهذا يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. والعلم - 00:01:31 لا يأتي للانسان دفعة واحدة انما يأتي شيئا فشيئا هو يحتاج الى صبر ومحابرة والى جد واجتهاد ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل في طلبه للعلم. وقد سئل الامام احمد عن - 00:02:04

اخلاص النية كيف يكون قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وينوي ان يتواضع لله تعالى يطلب العلم لرفع الجهل عن نفسه وايضا لرفع الجهل عن غيره وذلك بالدعوة الى الله تعالى ونشر العلم - 00:02:27

وايضا من اداب طالب العلم ان يعلم بما يعلم والا علم بلا عمل لا لا فائدة منه بل انه يكون حجة على صاحبه يوم القيمة قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان اول من تسرب بهم النار يوم القيمة - 00:02:51

ثلاثة ذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فكان من اول من تسرب بهم النار يوم القيمة ويقال له تعلمت ليقال هو عالم وقرأ القرآن ليقال هو قال فقد قيل - 00:03:09

فعلى سبيل المثال اذا كان طالب العلم لا يصلی صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد يكون هذا يعني بصفة دائمة اذا ما الفائدة من طلب العلم اذا كان يخل باحد اركان الاسلام بعد الشهادتين وعمود دين الاسلام - 00:03:29

ما الفائدة من طلبه العلم او ان يكون مثلا عاقا لوالديه او ان يكون سيء الخلق او نحو ذلك لابد ان يظهر اثر العلم على صاحبه وان يعمل به لهذا قال الامام احمد - 00:03:47

انه لم يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة الا وقد عملت بها حتى اني احتجمت حتى انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام دينارا - 00:04:04

فاحتجمت واعطيت الحجام دينارا انظري الى الحرص على على الاتباع ولهذا ايضا من اداب طالب العلم انه ينبغي ان يكون حريصا على اتباع السنة معظمة للدليل من الكتاب والسنة وان يكون هذا هو هدف - 00:04:17

ومقصده اذا تبين له الدليل من القرآن والسنة فيجب عليه ان يتبعه والله تعالى يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ولا يقول ماذا اجبت فلانا او فلانا انما ماذا اجبتم المرسلين - 00:04:40

وما هذه الكتب؟ كتب الفقه وكتب التي يصنفها اهل العلم لا لتقرير الوصول الى حكم الله ورسوله كل هذه المصنفات تصنف لاجل تقرير معرفة الحكم الشرعي. حكم الله ورسوله في هذه المسائل - 00:04:59

ومن ادب طالب العلم الصبر ومن اراد ان يحصل علما بلا صبر فهذا غير ممكن. كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد وقد كان السلف الصالح - 00:05:24

يرتحلون في سبيل طلب العلم جابر بن عبد الله ارتحل من المدينة الى الشام ابو ايوب الانصاري كذلك ارتحل من المدينة الى مصر والرحلة في طلب العلم مشهورة وصنف فيها مصنفات - 00:05:40

وكانت الرحلة في ذلك الزمن وفي تلك الاذمنة ليست كالرحلات في وقتنا من يرتحل ينقطع عن اسرته تماما ما في ما في وسائل مواصلات ولا اتصالات ما عندهم الابل يسرون عليها - 00:05:55

وينقطع من من يرتحل عن اسرته ينقطع المدد الطويلة لا يدرى عنه اهله ينقطع عنهم سنين كل ذلك من اجل تحصيل العلم وطلب العلم فانظر الى الفرق يعني بين السلف الذين - 00:06:09

يتحملون المشقة ويرتحلون في سبيل طلب العلم وبين بعض الاخوة في الوقت الحاضر الذين يتکاسلون عن حضور الدروس وحلق العلم بحجة ان المكان الذي فيه الدرس بعيد مع انه يأتي بالسيارة - 00:06:34

والبعد يعني بعد نسيبي ليس لن يرتحل هو في نفس المدينة في ناس في البلد ويأتي بالسيارة ومع ذلك يتکاسل ويقول المكان بعيد السلف الصالح يرتحلون ليس على السيارات وانما بعضهم راجلين وبعضهم - 00:06:52

على الجبال ويترقبون كل ذلك لاجل طلب العلم وتحصيله فلابد من الصبر وايضا ينبغي ان يرفع طالب العلم همه في طلب العلم وان يحرص على الانتظام في حضور الحلقة والدروس - 00:07:12

ليكون جادا في ذلك. اما الذي لا يكون جادا مرة يحضر ومرة يغيب وغيابه اكثر من حضوره لا يستفيد كثيرا وافضل الطرق لطلب العلم طريقتان وقد ذكر هذا الشاطبي رحمة الله - 00:07:36

ذكر هذا في المواقف قد نقلته في كتاب لطائف الفوائد اللي مع الكتاب اه صفحة مئتين وثمانين وخمسين يمكن الطبعات تختلف الفائدة رقم خمس مئة وحادي عشرة خمس مئة وحادي عشر - 00:07:57

الشاطبي رحمة الله يقول لذلك طريقان يعني لطلب العلم طريقان الطريقة الاولى المشافهة والثانية مطالعة كتب المصنفين ومدوني الدواوين يعني القراءة والاطلاع والحفظ يعني الطريقة الشخصية والطريقة الاولى هي طريقة اخذ العلم عن اهله - 00:08:17

بحضور الدروس والحلق قال والطريق الاولى انفع يعني التي هي عن طريق حضور الدروس وحلق العلم اما لخاصية يجعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم يشهدها كل من زاول العلم والعلماء - 00:08:42

فكم من مسألة يقرأها المتعلم في كتاب ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها فاذا قالها اليه المعلم فهي لها بفتحة وحصل له العلم بها بالحظرة وهذا الفهم يحصل اما بامر عادي من قرائن احوال ويوضح وايضا موضع اشكال لم يخطر للمتعلم ببال وقد يحصل بامر - 00:08:58

غير معتاد ولكن بامر يهبه الله للتعلم عند مثوله بين يدي المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة الى ما يلقى اليه هذا كلام نفيس من الشاطبي رحمة الله فذكر هاتين الطريقتين طريقة الاجتهاد الشخصي للقراءة والاطلاع والحفظ والطريقة الثانية اخذ العلم عن اهله - 00:09:20

بحضور الدروس والحلق. اخذ العلم عن اهله انفع. واكثر فائدة وتحتصر لك الوقت والجهد لان هذا الذي يلقي الدرس يعني مرت على هذه المسائل سنين طويلة تعلم وتعلما ومناقشة وبحثا ربما سئل عن اشكالات فيها يعطيك خلاصة ما عنده - 00:09:41 فانت تقطع الثمرة وتحتصر الوقت والجهد لذلك ينبغي الحرص على حلقة العلم ودورس العلم وينبغي ايضا لمن حضر ان يكون لديه

الية لضبط العلم لان مجرد الحضور ومن غير ظبط - 00:10:05

يؤجر عليه الانسان وهو بكل حال مستفيد وخلق العلم والذكر تحفه الملائكة لكن اذا اراد ان يستفيد لابد من ان يضبط العلم وابرز طرق الضبط طريقتان. الطريقة الاولى طريقة الكتابة - 00:10:25

لكن الكتابة لابد ان تكون منتظمة حيث يسهل رجوعك اليها من حين لآخر وان تكون سريعا في الكتابة ايضا الطريقة الثانية طريقة التسجيل بان تسجل الدرس وتستمع اليه مرة اخرى ولا يكفي ان تستمع اليه مرة واحدة تستمع اليه اكثر من مرة - 00:10:46

ويمكن يعني في الوقت الحاضر ان تستمع اليه بالسيارة. الناس تمضي كثير من اوقاتهم الان في السيارة معه ازدحام في الطرق وكذا يمكن تستمع للدرس مرة اخرى في السيارة او في البيت. المهم - 00:11:07

آآ يعني انك تضبطه عن طريق التسجيل فهذه ايضا طريقة اخرى فيختار الانسان الطريقة التي آآ مناسبة لهم ويقول ان بعض الناس عنده يعني يسمونه السمعي او بعض الناس بصري - 00:11:22

يعني بعض الناس اذا سمع الشيء ربته اكثرا مما لو كتبه وقرأه. وبعض الناس العكس يعرف الانسان شخصيته هل هو من النوع السمعي او البصري؟ اذا كان من النوع السمعي احسن يسجل - 00:11:40

ويستمع للدرس مرة اخرى. اذا كان النوع البصري يكتب ويراجع ما كتبه مرة اخرى ولعلي اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة وان شاء الله في هذا الدرس سنستمر في التعليق على لطائف الفوائد وفي استكمال شرح التسهيل - 00:11:53

وهناك درس يوم الثلاثاء بعد المغرب سنكمل ان شاء الله فيه شرح العمدة وهو على وشك ان ننتهي منه واذا انتهينا منه يمكن بعد اسبوعين او ثلاثة سنشرح اه الفرائض كاملة - 00:12:19

سنخصص الدرس للفرائض لاننا في درس التسجيل ما شرحنا الفرائض ووعدنا بشرحها يعني في درس مستقل وسننبه ان شاء الله تعالى عليها في حين يعني ممكنا نحتاج اسبوعين الى الى ثلاثة ننتهي من شرح العمدة في الفقه ثم نشرح الفرائض شرعا مفصلا -

00:12:34

سيكون الدرس كله للفرائض درس الثلاثاء بعد المغرب لكن بعد ما ننتهي من شهر العمدة ان شاء الله تعالى فمن اراد ان يضبط الفرائض يستعد يعني هذا الدرس الذي هو اشبه بالدورة لمدة فصل دراسي واحد - 00:12:52

اه سيكون هناك شرح على ايضا اه شاشة العرض على وايضا يعني ووضع لابرز الضوابط والقواعد الفرائض المقصود من اراد ان يهبط الفرائض يلتحق بهذه الدورة وهذا الدرس لكن ليس هذا الاسبوع يمكن بعد اسبوعين او ثلاثة سنن عليه في حين ان شاء الله -

00:13:09

تعالى طيب اذا نبدأ بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد انتهينا من الفوائد العقدية والفوائد الفقهية وتوقفنا عند الفوائد الحديثية عند الفائدة رقم مئة وسبعة وستين. نستمع لهذه الفائدة نعم - 00:13:31

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. فائدة التواffer في علم دون اخر ليس من شرط التوااجد ان يصل الى جميع الامة اشياء متواترة دون غيرهم. وعند الفقهاء مسائل متواترة على ائمته لا - 00:13:52

القراء وعند المحدثين احاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء. او افادتهم ظنا فقط وعند ان يحاتي مسائل قطعية وكذلك اللغويون وليس من جاء الا علما حجة على من علمه. وانما يقال للجاهل تعلم وسل اهل العلم ان كنت لا تعلم - 00:14:12

ولا يقال للعالم اجهل ما تعلم. نعم هذه الفائدة منقوله من اه سير اعلام النبلاء الذهبي والتواتر معناه في اللغة التتابع ومنه قول الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تتراء اي مرتباين - 00:14:32

ومعناه التواتر اصطلاحا اخبار قوم يمتنع تواطؤهم على الكذب لكثرة اخبار قوم يمتنعوا تواطؤهم على الكذب لكثرة ائمته والمتواتر يفيد العلم ويجب تصديقه وان لم يدل عليه دليل اخر والتواتر يكون في جميع العلوم يعني في العلوم الشرعية وفي غيرها -

00:14:55

يعني مثلا حتى في العلوم الدنيوية لو قيل مثلا ان هناك دولة اسمها الصين تقول ما الذي يثبت ان في دولة اسمها الصين انا ما رأيت

وما ذهبت لها ما سرت لها - 00:15:35

كيف عرفت؟ بالتواتر اخبرك هنا وهنا وقرأت هنا وسمعت هنا فمع هذه الاخبار الكثيرة اصبح عندك تواتر وان هناك دولة اسمها الصين مثلا دولة اسمها الهند دولة اسمها كذا دولة اسمها كذا - 00:15:48

هذا مثال بسيط فبعض الاشياء يعني نقلت لنا بالتواتر فحصل العلم بها لو قيل هناك دولة اسمها الدولة الاموية فقل ما الذي يدرى هذا الصحيح؟ ممكن يكون كذب هناك خليفة اسمه مثلا - 00:16:02

آآ معاوية بن ابي سفيان مثلا طيب كيف نعرف هذا؟ بالتواتر نقل لنا نقا مستفيضا هذا النقل المستفيض حصل به التواتر وهذا التواتر يفيد العلم وايضا في الجوانب الشرعية هناك ايضا - 00:16:24

بعض الامور المتواترة وهنا يقول الذهبي ان التواتر ليس بشرطه ان يصل الى جميع الامة وانما يكون عند اهل كل علم ولا يلزم ان يكون عند غيرهم. فعند القراء اشياء متواترة - 00:16:45

ليست عند غيرها قراءة السبع مثلا متواترة كيف عرفنا متواترة؟ هذا يعني القراء المتخصصون في القراءات علم القراءات والتفسير يعرفون ذلك ويكونون عندهم فيها اشياء متواترة واشياء غير متواترة الفقهاء هناك مسائل متواترة - 00:17:04

عن ائمتهما لا يدرى بها القراء المحدثون هناك احاديث متواترة يقال هذا الحديث بلغ حد التواتر على سبيل المثال اه ما جمعه الناظر في قوله مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتساب - 00:17:25

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى بعذى يعني هذى بعض الاحاديث المتواترة مما تواترة الاحاديث من كذب يعني من كذب عليه متعتمدا فليتبول مقعده من النار. هذا بلغ حد التواتر - 00:17:46

ومن بنى لله بيته واحتساب من بنى لله بيته بنى الله له به بيته في الجنة. من بنى الله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة هذا متواتر احاديث الرؤية متواترة احاديث الشفاعة متواترة - 00:18:02

احاديث اثبات الحوط حوض النبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم متواترا. احاديث المسح على خفين متواترة فبعض الاحاديث متواترة لكن الاكثر من الاحاديث غير متواتر لكنه حجة على حديث الاحداد اذا صاح اسنادها فهي حجة - 00:18:17

كذلك اللغويون عندهم ايضا مسائل متواترة وهكذا اهل كل صناعه واهل كل علم عندهم امور متواترة فارادا بهذا الذهبي رحمة الله ان يبين انه ليس بشرط التواتر ان يصل الى جميع الامة وانما - 00:18:38

عند علماء هذا الفن او هذا العلم يكفي ذلك قال وانما يقال للجاهل تعلم وسل اهل العلم ان كنت لا تعلم يعني لقاء ليس من جهل علما حجة على من علمه - 00:18:57

الجاهل قال له تعلم اذا كنت لا تدري تعلم واعرف ولا يقال العالم اجهل ما تعلم. هذا يبين ايضا فضل العلم نعم فائدة الاسرائيليات تذكر للاستشهاد لا للاعتراض. اخباربني اسرائيل تذكر للاستشهاد لا للاعتراض وهي على ثلاثة - 00:19:16

احدهما ما علمنا صحته مما بایدینا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كليبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكونت عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذبه. ويجوز حكايته قوله - 00:19:38

النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود على امر الى امر ديني. نعم الاسرائيليات هذا المصطلح نسمعه ويذكره في كتب اهل العلم - 00:19:58

ما معناه وما الموقف منه الاسرائيليات معناها اخباربني اسرائيل. الاخبار المنقوله عنبني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر ومن النصارى وهذه الاخبار تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما علمنا صحته مما بایدینا - 00:20:17

ما يشهد له بالصدق فذلك صحيح مثاله ما جاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار يعني من اليهود من علماء اليهود فقال يا محمد - 00:20:44

انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبعه فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:02

حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبانه عما يشركون فهنا هذا خبر مخبربني اسرائيل - 00:21:31

اتى هذا الخبر من اليهود وذكر هذا الخبر صدقه النبي صلى الله عليه وسلم فما جاء شرعا بتصديقه فهذا نعلم صحته وصدقه بل يكون حجة ايضا ليس لكونه من اخباربني اسرائيل بل لتصديق - 00:21:55

النبي صلى الله عليه وسلم له القسم الثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. فهذا لا نصدقه بل نكتبه مثل ذلك ما جاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:22:19

كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول يعني اذا جامع الرجل زوجته من الخلف جاء الرجل احول فنزل قول الله تعالى نساؤكم حرت لكم فاتوا حرثكم ام ما شئتم - 00:22:46

فكذب الله تعالى مقولتهم وان هذا غير صحيح وان الزوج له ان يأتي اهله باية طريقة اذا كان ذلك في القبل فهذا مثال لما ورد تكتيبيه من كلام بنى اسرائيل كانوا يقولون هذه المقوله فكتبهم الله عز وجل. وانزل هذه الاية - 00:23:09

القسم الثالث ما هو مسكت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل الموقف منه لا نؤمن به ولا نكتبه ويجب التوقف فيه وهذا هو غالبا ما يروى عنه - 00:23:35

لقول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج قال ابن كثير وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني ليس لك كبير فائدة وجاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:52

او نعم جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكتبوا بهم وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم - 00:24:15

ومثاله هذا القسم الثالث مثاله مثلا تعين لون كلب اصحاب الكهف ما لونه هل هو كلب لونه اسود؟ هل هو احمر؟ هذى ورد فيها اسرائيليات لا تصدق ولا تكتب وليس فيها فائدة ايضا. ليس لها كبير فائدة - 00:24:42

او اسماء الطيور الاربعة التي امر الله تعالى ابراهيم بذبحها واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير وصرهن اليك الى اخر الاية ما هي هذه - 00:25:04

الاربعة فيها كلام كثير فيها اسرائيليات فهذه تذكر الاستشهاد لا للاعتراض ولا تصدق ولا تكتب ومن حدث بها لا حرج لا حرج في التحدث بها لا حرج في ذكرها ولها نجد ان كتب التفسير مليئة بها - 00:25:20

كتب التفسير مليئة بهذه بهذا النوع من الاخبار كتاب ابن جرير الطبرى تفسير ابن جرير الطبرى فيه اسرائيليات كثيرة لكنه يذكرها بالاسناد ابن كثير ايضا يذكر لكن احيانا يتعقبها وينكرها - 00:25:41

الثعلب مليء بالاسرائيليات الكثيرة من غير ان يتعقبها وكما يعني قال ابن تيمية كحاطب اليه مع ان البغو اختصره في في في تفسيره هذا هذا هو الموقف من الاسرائيليات نعم - 00:25:59

فائدة ساعة الاجابة في يوم الجمعة جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في تحديدها ثلاثة - 00:26:22

قوله ورجم ابن القيم وجع من المحققين انها اخر ساعة بعد العصر. وقال هو قول اكثرا السلف وعليه اكثرا الاحاديث وهذه الساعة اخر ساعة بعد العصر يعظمها جميع اهل الكتاب انها هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرض له في - 00:26:43

تحريفه وتبديله فقد اعترف به مؤمنهم. آساعة الاجابة اولا ما المقصود بالساعة المقصود بالساعة انها لحظات يستجاب فيها الدعاء وليس المقصود بها الساعة التي هي ستون دقيقة وهذه جاء في احدى الروايات الصحيحة - 00:27:03

واشار بيده يقللها يعني انها مجرد لحظات الساعة تطلق على اللحظات ان في الليل لساعة لا يدعو المسلم فيها نعم نألف الليلة ساعة لا

لا يدعو المسلم فيها الا استجواب الله له كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:25

واسعة الاجابة فالمعنى بها لحظات يستجواب فيها الدعاء او اختلف العلماء في تحديد هذه الساعة ساعة الاجابة يوم الجمعة. ذكر ابن حجر في فتح الباري ثلاثة واربعين قولًا ورجح ابن القيم جمع المحققين من اهل العلم - 00:27:47

اما ساعة الاجابة هي اخر ساعة بعد العصر يعني قبيل غروب الشمس وقال انه قول اكثرا السلف وعليه اكثرا الاحاديث وهو منقول عن اكثرا الصحابة قال وهذه الساعة يعني اخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة يعظمها جميع اهل الملل - 00:28:09

وعند اهل الكتاب انها هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرط له في تعريفه ولا تمديله يعني اليهود والنصارى حرموا التوراة والانجيل. لكن التحرير ليس كاملا انما في في بعض ما ورد في الثورة والانجيل لم يحرف - 00:28:31

ومن ذلك ساعة الاجابة فيعظمون اهل الكتاب يعظمون هذه الساعة اخر ساعة من الجمعة بعد العصر فهي الاقرب والله اعلم لكن ابن القيم ايضا في زاد المعاد قال يلي هذا القول بان ساعة الاجابة هي ساعة الصلاة - 00:28:48

اي من حين دخول الخطيب الى ان تقضى الصلاة وهذا قد ورد فيه حديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة لساعة لا يسأل الله عبد مسلم شيئا اعطاه الله اياه - 00:29:07

وهي من حين ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة وورد بهذا التحديد لكن هذا الحديث وان كان اخرجه مسلم في صحيحه الا ان في سنته انقطاع ولذلك اعله كثير من المحدثين - 00:29:23

ولكن يبقى تخرير مسلم له له اعتباره ايضا ولهذا ابن القيم يقول يلي هذا القول بان ساعة الصلاة هي ساعة الاجابة. ثم قال ابن القيم وعندى ان الساعة ان ان - 00:29:44

اخرا ساعة وساعة الصلاة يقول انها ان ساعة الصلاة ايضا ترجى فيها الاجابة فكلاهما يعني اخر ساعة وساعة الصلاة كلاهما ساعة اجابة لان اجتماع المسلمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهاهم الى الله له تأثير في الاجابة - 00:30:02

وكانه يقول يعني ان اقرب ما تكون ساعة الاجابة يوم الجمعة اخر ساعة بعد العصر ومن حين دخول الخطيب الى ان تقضى الصلاة تحرص على هذين الوقتين ادع فيهما - 00:30:23

مثلا الحين دخول الخطيب يعني اذا اذن الاذان الثاني تدعو بعده قبل ان يبدأ الخطيب الخطبة بين خطبتيين مثلا بعد الفراغ الخطبة الثانية قبل الصلاة مثلا في صلاة الجمعة في مثلا في التشهد الاخير هذا هما مظنة اجابة هذا الوقت وقت مظنة اجابة - 00:30:42

ايضا آدالدائق التي تسبق غروب الشمس يوم الجمعة هذه ايضا ترجى ان تكون هي ساعة الاجابة نعم. الذي اظهرنا من حين دخول الخطيب قال هي من دخول الامام الى ان تقضى الصلاة - 00:31:06

اي نعم الى ان تقضى الصلاة ان يسلم التسلية الثانية طيب تفضل فاذا حديث افاضكم زيد من الاحاديث المشهورة حديث اقربكم زيد وهو حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

فقد رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة من طريق ابى قلابة عن انس ولم يسمع منه ابى قلابة نعم بطريقه طريق ابى قلابة ابى قلابة عن انس ولم يسمع منه هذا الحديث وقد ضاعفه جمع من الحفاظ كالدارقطنى كالدارقطنى والخطيب - 00:31:45

البغدادى والبيهقى ابن حجر والالبانى كان قد صرحته ثم رجع عن ذلك فضاعفه. وقال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية حديث ضعيف. ولم يكن زيد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بالفرائض. هذا الحديث افاضكم زيد من الاحاديث المشهورة - 00:32:05

حتى ان الرحبي في منظومتها المشهورة قال فيها وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة بفضله في قوله منها افاضكم زيد وناهيك بها فكان اولى باتباع التابعين سيمما وقد نحاح الشافعى - 00:32:23

وقالوا ان مذهب الشافعى بنى على اراء زيد بن ثابت بناء على هذا الحديث ولكن عند التحقيق هذا الحديث اوله اعلم امتى بالحال والحرام ابو بكر واقرأه ابى والى والى ان قال وافرظهم زيد ثم قال ولكل امة امين - 00:32:41

وامين هذه الامة ابو عبيدة البخاري اخرج هذا الحديث اخره فقط لكل امة امين وامين وهذه الامة ابو عبيدة اما اوله فاعرظ عنه البخاري لكن اخرجه اخرجه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه - 00:33:05

وفيه انقطاع اخرجوه من طريق ابي قلابة عن انس ولم يسمع آبا ابو قلابة لم يسمع هذا الحديث من انس وانما المحفوظ منه اخره فقط الذي اقتصر عليه البخاري وسبق ان ذكرنا في دروس سابقة - [00:33:27](#)

ان الشيختين البخاري ومسلم اذا اعرض عن يعني اذا روی حديثا واعرّض عن زيادة فيه في الغالب ان هذه الزيادة غير ثابتة في الغالب بالاستقراء اذا رأيت ان ان الحديث رواه البخاري ومسلم وفيه زيادة لم يرويها في الغالب ان هذه الزيادة غير ثابتة لانه لو كانت ثابتة لذكرها - [00:33:44](#)

البخاري انما اخرج اخر الحديث لكل امة امين وامين وهذا الامة ابو عبيدة اما اوله فعمر عنده وهو معلوم ولذلك عند آبا يعني كبار المحدثين انه غير محفوظ في الدارقطني وخطيب البغدادي والبيهقي وابن حجر - [00:34:14](#)

وايضا ابو العباس ابن تيمية ضعفه ايضا الشيخ اللبناني كان صحيحا لكن نقل عنه بعض تلامذته انه روج فيه في اخر حياته وانه رجع الى تضعيفه فهذا الحديث من جهة الصناعة الحديثية ضعيف مع شهرته - [00:34:34](#)

والشهرة لا تكفي هناك احاديث مشتهارات انها ضعيفة وهناك من صنف الاحاديث المشتهرة الضعيفة المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الاسننة فاذا هذا الحديث ضعيف والعجيب ما ذكره ابن تيمية رحمة الله يقول ان زيد ابن ثابت لم يكن اصلا معروفا بالفرائض في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:56](#)

فكيف اشتهر هذا الحديث؟ وكيف ايضا حتى الشافعية يعني عملوا به معظم اراء زيد بن ثابت ان لم يكن جميعها اذهب اليها الشافعية ولهذا قال وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة - [00:35:23](#)

من قوله وفضله منها افرضكم زيد ونهيك بها فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعی. اتبع الشافعی في ارائه الفرضية يعني هذا من من التحقيق في هذه المسألة طالب العلم دائمًا ينبغي له ان يتحقق - [00:35:41](#)

بكل مسألة يعني لا لا يعتمد على الشهرة قد يكون يعني احيانا بعض المسائل او بعض الاحاديث تكون مشتهرة لكنه اذا حق فيها وجد ان الصواب في غير ما اشتهر - [00:36:02](#)

فهذا الحديث اذا افرضكم زيد من الاحاديث المشتهرة لكنه عند التحقيق حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لو افترضنا انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:15](#)

هل يلزم ان تكون اراء زيد بن ثابت في الفرائض هي الصواب لا يزال انما العبرة بالدليل من الكتاب والسنة كما ان ارى ابن عباس لا يلزم ان تكون في التفسير هي الصواب. قد يكون الصواب في التفسير خلاف ما ذهب اليه ابن عباس - [00:36:30](#)

وكما قال الامام مالك كل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكتفي بهذا القدر في لطائف الفوائد نقف عند الفائدة رقم مئة واحدى وسبعين اسمع صوتك لا طريق اخر. اي نعم - [00:36:50](#)

نعم. نعم هذه الرواية في الصحيحين لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا لا اعطاه اية وهذا الاستشكال اورده ابو هريرة على عبد الله ابن سلام - [00:37:13](#)

لما اجتمعوا تحاورا في ساعة الاجابة واتفق على انها اخر ساعة بعد العصر اورد ابو هريرة قال كيف يعني تكون اخر ساعة وهو قد قال عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي وهذا الوقت وقت نهي - [00:37:41](#)

فاجاب قال ان المقصود ان انه ينتظر الصلاة ينتظر صلاة المغرب الذي ينتظر الصلاة هو في صلاة فهو يعني توظأ وتطهر وجلس ينتظر صلاة المغرب ومن انتظار الصلاة فهو في صلاة. هذا احسن ما قيل في - [00:38:00](#)

اه الجواب عن هذا الاشكال نعم لا ليس مقصود القيام الحسني المقصود انها يعني اهتم وحرص على على الدعاء. مثل الوقوف بعرفة مثلا ليس المقصود انه يكون واقفا - [00:38:23](#)

نعم نعم لا يظهر لنا لا هذى ولا هذا المقصود بالساعة لحظات انه اشار بيدي يقللها هذا دليل على انها لحظات لحظات الله اعلم كمقدارها يستجاب فيها الدعاء اي نعم - [00:38:41](#)

نعم تفضل نرحب الي يسريرفع صوته حتى يسمع الاخوة المسؤول نعم اثمروا عن خطط اليد شيء من اثر الرسول او شيء. كيف هو

يعني قصدك في اخذ ما زاد على قبضة اللحية اخذ ما زاد على قبضة اللحية هذه مسألة اخرى يعني رغم ان تكون في -

00:39:03

ما يعني آا كان فيه الدرس لكن نجيب الاخ الكريم آآ سبق ان تكلمنا عن هذه في شرح الدليل وقلنا ان اكثر الفقهاء يرون جواز الاجز مزاد على القبضة ومنهم فقهاء الحنابلة بدليل الطلاق قال وله الاجز مما زاد على قبضته -

00:39:30

الا عند الشافعية عند بعض الشافعية قالوا يكره لكن لم يحفظ التحرير عن احد من المتقدمين وانما قال بعض المتأخرین وبعض

المعاصرين في ظهر ان الامر في مزاد على قبضة انه لا يشدد فيه -

00:39:48

اما دون القبض فلا يجوز دون القبضة لا يجوز -

00:40:06